

عرفت مصر القديمة في عهد الفراعنة عروضاً يتمثلية ذات طابع ديني مرتبط بأسطورة وكانت هذه العروض يُقدَّم في الحفلات إلى تشخيص الحكايات الديبية أمام الحُكَّام والمُراء (Amon-Rê) الديبية والطقوس الجنائزية حيث يَعمدُ كهنةُ معبد "أمون رع والنبلاء، مستعينين في ذلك باللغة الشعرية والحركات الجسدية والغناء واللبثات وألْقنعة وملساحيق وملابس وألْكَسُسُوارات. وبموازاة هذه العروض النُخبويَّة، عرفت مصرُ تلك الحقبة عروضاً شعبية كانت يتقدمها فرَقُ جِوالة يتطوف بين املدن والقرى، يتمالعثور، على نصوص درامية مكتوبة على أوراق البردي يتضمن مسرحيات كتبها مؤلّفو مصر القديمة؛ و"بعث أوزيريس" و"ميلد حورس ويتأليه" و"هزيمة ثابوفيس" و"معركة يتحوت وأبوفيس" معظم تلك المسرحيات كانت تُعيد تشخيصاً أسطورة الذي قتله أخوه الأصغر سبت (Osiris) "إيزيس وأوزوريس" التي يتقوم عليها ويتحكي هذه الأسطورة قصة الفرعون/ الإله أوزيريس (Horus) كما أنَّها أنجبت طفلها حورس (Isis) وقطع جثثها اثنتين وأربعين قطعة وزَّعها على أقاليم مصر، لكن إيزيس (Seth) الذي سرعان ما شَبَّ فحارب سيئ وقتلها انتقاماً ألبيه، وأعاد النظام لمصر. وذلك بصفتها نصاً كامل قائماً بذاته، مسرحية مكتوبة في العالم.